من الصادقين في ذلك قال ربي اعلم بما تعملون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلة هي سحابة اظلتهم بعد حر شديد اصابهم فامطرت عليهم
نارا فاحترقوا انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه اي القران لتنزيل رب العالمين نزل
به الروح الامين جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
بين وفي قراءة بتشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله وانه اي ذكر القران
المنزل على محمد لفي زبر كتب الاولين كالتوراة والانجيل اولم يكن لهم لكفار
مكة اية على ذلك ان يعلمه علماء بني اسرائيل كعبد الله بن سلام واصحابه ممن امنوا
فانهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب اية وبالفوقانية ورفع اية ولو نزلناه
على بعض الاعجمين جمع اعجم فقراه عليهم اي كفار مكة ما كانوا به مومنين
انفة من اتباعه كذلك اي مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الاعجم سلكناه
ادخلنا التكذيب به في قلوب المجرمين اي كفار مكة بقراءة النبي لا يومنون به حتى
يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون
لنومن فيقال لهم لا قالوا متى هذا العذاب قال تعالى افبعذابنا يستعجلون
افرايت اخبرني ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما استفهامية
بمعنى اي شيء اغنى عنهم ما كانوا يمتعون في دفع العذاب او تخفيفه اي لم يغن وما
اهلكنا من قرية الا لها منذرون رسل تنذر اهلها ذكرى عظة لهم وما كنا ظالمين
في اهلاكهم بعد انذارهم ونزل ردا لقول المشركين وما تنزلت به بالقران الشياطين وما
ينبغي يصلح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون ذلك انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون محجوبون

بالشهب

بالشهب فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين ان فعلت ذلك الذي
دعوك اليه وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم
جهارا رواه البخاري ومسلم واخفض جناحك الن جانبك لمن اتبعك من المومنين الموحدين
فان عصوك اي عشيرتك فقل لهم اني بريء مما تعملون من عبادة غير الله وتوكل
بالواو والفاء على العزيز الرحيم الله اي فوض اليه جميع امورك الذي يراك حين تقوم
الى الصلاة وتقلبك في اركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا في الساجدين
اي المصلين انه هو السميع العليم هل انبئكم اي كفار مكة على من تنزل الشياطين حذف
احدى التاءين من الاصل تنزل على كل افاك كذاب اثيم فاجر مثل مسيلمة وغيره
من الكهنة يلقون اي الشياطين السمع اي ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة واكثرهم
كاذبون يضمون الى المسموع كذبا كثيرا وكان هذا قبل ان حجبت الشياطين
والشعراء يتبعهم الغاوون في شعرهم فيقولون به ويروونه عنهم فهم مذمومون الم تر
تعلم انهم في كل واد من اودية الكلام وفنونه يهيمون يمضون فيجاوزون الحد
مدحا وهجاء وانهم يقولون فعلنا ما لا يفعلون اي يكذبون الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات من الشعراء وذكروا الله كثيرا اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وانتصروا
بهجوهم الكفار من بعد ما ظلموا بهجو الكفار لهم في جملة المومنين فليسوا
مذمومين قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم اي
منقلب مرجع ينقلبون يرجعون بعد الموت سورة النمل مكية وهي ثلاث او اربع
وتسعون اية بسم الله الرحمن الرحيم طس الله اعلم بمراده بذلك تلك